

الخصائص

وإذا استكرهوا في الشعر لإقامة الوزن خلّطوا فيه قال : .

(بَرَسَ حَلِّ الدِّفِّينِ عَيْسَجُور ...) .

أراد سبّحلا فغيّر كما ترى . وله نظائر قد ذُكرت في باب التحريف .

وقَرَعَ عِبْلَانَةٌ كَأَنهَا قَرَعَ عِبْلٌ ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدهما . ويدلّك على إقلالهم

الحَفْلُ بهما ادّغامهم الإمدان كما يدغم أَفْعُلٌ من المضاعف نحو أَرْدٌ وَأَشْدٌ ولو

كانت الألف والنون معتدّة لخرج بهما المثال عن وزن الفعل فوجب إظهاره كما يظهر ما (خرج

عن مثاله نحو حُضِرَ وَسُرِرَ وَسِرَرَ . وعلى أن هذه اللفظة) لم تسمع إلا من كتاب العين .

وهي - فيما ذكر - دُوَيْبَّةٌ . وفيه وجه آخر . وهو أن الألف والنون قد عاقبتا تاء

التأنيث وجَرَّتَا مجراها . وذلك في (حذفهما) عند إرادة الجمع كما تحذف ألا تراهم

قالوا في استخلاص الواحد من الجمع بالهاء . وذلك شعير وشعيرة وتمر وتمرّة وبَطٌّ وبطّة

وسفرجل وسفرجلة . فكذاك انتزعوا الواحد من الجمع بالألف والنون أيضا . وذلك قولهم : إنس

فإذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان وطَرِبَ فإذا أرادوا الواحد قالوا : طَرِبَان قال : .

(قَبِّحْتُمُ يَا طَرِبَانِ مُجَحَّرَهُ ...)